ولذلك فان "تحدّي كوزكو" (صفحة 113) الذي أطلقه المركز الدولي للبطاطا يشدد على الحاجة العاجلة والملحّة لصوغ جدول أعمال جديد وقوي في مجال البحوث من أجل التنمية. كما سيساعد علم البطاطا في خدمة الفقراء على زيادة غلات البطاطا في العالم النامي من خلال تقديم تحسينات في جودة مواد الزراعة، وأصناف بطاطا أكثر مقاومة للآفات والأمراض وشحّ المياه وتغير المناخ، ونظم زراعية تستخدم الموارد الطبيعية بصورة أكثر استدامة. غير أنه يتعين استنباط المادة الخام لتلك الأصناف الجديدة من موارد البطاطا الوراثية برمتها، ومن بينها آلاف الأصناف الأنديزية. كذلك من الضروري تجديد الحس بالمسؤولية تجاه صيانة المجمّع الوراثي للبطاطا، إلى جانب اتخاذ خطوات عملية ملموسة لكفالة مقدرة البلدان النامية على استخدام هذا المجمّع.

ولكن توسيع نطاق منافع زراعة البطاطا يتطلب عملاً جدياً على جبهة أكثر اتساعاً. حيث أن أفضل استراتيجية لتحقيق الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية – القضاء على الفقر المدقع والجوع – هي التنمية الزراعية التي ينتفع منها صغار المزارعون، الذين يشكلون غالبية الفقراء وناقصي التغذية في العالم. ولذلك ستكون منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، بوصفها وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مجال الزراعة والتنمية الريفية، شريكاً رئيسياً في تلك العملية، وذلك من خلال تقديم المشورة في مجال السياسات والاستراتيجيات الرامية الى تحديث قطاع البطاطا، واقتسام معارفها الراسخة بنظم زراعة البطاطا، وتشجيع التكنولوجيا الملائمة لتكثيف الانتاج بصورة مستدامة، إضافة الى صوغ روابط فيما بين صانعي القرارات والمنتجين وشركات التجهيز وسلاسل التسويق.

وقد ساعدت السنة الدولية للبطاطس، بالفعل، في زيادة التوعية بالبطاطا وزيادة المساندة لتنميتها. كما أنها ستعمل، في فترة ما بعد 2008 ، كمحفّز لبرامج تنمية بطاطا من شأنها تقديم مساهمة حقيقية في محاربة الجوع والفقر في العالم.

RAFAEL BUDING

إضاءة جديدة على الكنز الدفين:
حصاد في الصباح الباكر بالقرب
من بيونس آيرس، الأرجنتين